عمـــلاء الرياض.. والحـــوار الخديعـة

مرة اخرى تفشل الامم المتحدة في ايقاف نزيف الدم اليمني ورفع الحصار الظالم المفروض عليه منذ اكثر من تسعة اشهر، ومثل إعلان المبعوث الدولي لليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد تأجيل مباحثات جنيف 2 والتي تجمع بين الاطراف اليمنية الى منتصف شهر يناير القادم دون اعلان وقف العدوان أو كسر الحصار صدمة لأبناء الشعب اليمني..

وحول اصرار اطراف الرياض ومراوغتهم من وراء تطويل مفاوضات جنيف بين 1،2 وترحيل الازمة اليمنية من جولة الى اخرى في ظل استمرار جرائم العدوان واستمرار الحصار الشامل والجائر على الشعب.. استطلعت «الميثاق» آراء عدد من الاكاديميين والسياسيين والاعلاميين.. فإلى الحصيلة..

استطلاع / محمد احمد الكامل

أكاديميون لـ«الميثاق»: لا سلام لليمن بدون وقف التدخلات الخارجية

■ في البداية تحدث مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة صنعاء الدكتور (سامي محمد السياغي) قائلاً:

- للأسف الشديد، لا يبدو أن الساسة الاميركان والسعوديين قد استوعبوا بعد حقيقة الاختلال البين في موازين القوى على ساحة الملف اليمني.. ولاتزال لديهم آمال عراض بوجود امكانية لتحقيق اختراق في جدار الصمود اليمني.. وقال: اعتقد ان تدخل السفير الاميركي في مسار التفاوض اليمني اليمني مؤخراً واصداره الاوامر الى المبعوث الاممي ولد الشيخ بإيقاف ذلك التفاوض، كل ذلك يوحي بما تعانيه قوى العدوان من اضطراب نفسي وارتباك سلوكي بعد ان استنفدوا أمام صمود ابطال اليمن وشعبه كل اشكال البطش والاجرام دون جدوى.. فلا نصراً حققوا، ولا هادياً ارجعوا، ولا مؤخرة حدودهم ومدنهم حموا.. موضحاً أن هناك محاولات لتمييع التسوية السياسية في اليمن عبر ترحيل ملف جنيف من جولة إلى أخرى تهدف إلى افساح المجال امام قوى العدوان علها تحقق على ارض الميدان ما لم تستطع تحقيقه منذ تسعة شهور. مشيراً الى ان : الأمل لا يزال يحدو تلك القوى وعلى رأسها الرياض وواشنطن في أن تنجح طائراتهم في الجو ومرتزقتهم على الأرض في تحقيق اي تقدم او كسر مقاومة اليمنيين وصمودهم.. كاشفاً ان كل الحقائق على الميدان تؤكد أن ارادة الله غالبة بتمكينه تعالى لهذا الشعب المكافح المظلوم امر نفسه وتحرره من ربقة التسلط السعودي وصموده في وجه العدوان وثبات جبهته الداخلية وارادته الفولاذية الشجاعة للتقدم باتجاه قوى العدوان السعودي بزحف اسطوري كسر هيبة الجيش السعودي..

- وقال الدكتور سامي ان: تلك المحاولات الساذجة لعرقلة التسوية السياسية في اليمن عبر الاصرار على التعامل مع الواقع السياسي اليمني بغطرسة وتعنت قد يصل حد المراهقة السياسية، لن تجدي نفعاً، حتى وان نجحوا في تمييع مسار ذلك التفاوض «اليمني- اليمني» او تأجيله لفترة من الزمن.. مبيناً ان كل سياسي حصيف وكل عسكري متمرس يعلم ان ميزان القوى يعتبر بمثابة كلمة السر للتعامل سياسياً او عسكرياً مع اي موقف مواجهة في الميدان.. مؤكداً ستأتي اللحظة التي تتغلب فيها كلمة اليمنيين وليس سواهم. وعندها ستخسر قوى العدوان الكثير عندما تجد نفسها تبحث عن جنيف خاص بها يجمعها مع قوى الحرية والاستقلال من اليمنيين حتى تحاول استرجاع ما امكن مما هو تحت سيطرة ابطال الجيش واللجان الشعبية من مدن ومواقع عسكرية واسلحة وأسرى، وعندها لا ينفع الندم..

-وقال: اعتقد جازماً ان لا مناص لكل من يحاول سد الأفق امام التسوية السياسية في اليمن من ان يرضخ للأمر الواقع بخصوص ضرورة ان ترفع الايدي الخارجية عن الملف اليمني.

موازين القوى في ميادين التصدي للعدوان في صالح اليمن..

عندها يمكن تحقيق اختراق حقيقي في جدار المفاوضات بين الأطراف اليمنية.. مشيراً الى ان طبيعة ادارة المبعوث الاممي لجنيف 2 اظهرت مجدداً مدى وقوعه تحت تأثير قوى العدوان، بالرغم من ان اكبر نجاح لجنيف 2 من وجهة نظري انه كان كاشفاً لطبيعة تميز القوى الوطنية التي تواجه العدوان في اطار توازنات القوى.. إذ كان هناك خطاب سياسي واضح من طرف قوى العدوان ومرتزقتهم يظهر تراجعاً واضحاً عن مواقف متشددة طالما تبنتها تلك القوى تجاه الأطراف الممثلة بالوفد الوطني الى طاولة «جنيف 2»..

- واختتم السياغي بالقول: من ناحية عملية لا ريب ان ما سيصنع مزيداً من الفرق بعد جنيف 2 وباتجاه انضاج ظروف التفاوض «اليمني- اليمني» المرتقب في منتصف يناير القادم هو في الاساس بالاتجاه نحو مزيد من التمترس وراء دعوة الحق ولم الشمل الوطني واحتواء كافة القوى والتيارات السياسية الوطنية ضمن مشروع مواجهة العدوان وبناء الوطن.. وشدد على ضرورة المزيد من الصمود في وجه العدوان الغاشم حتى تنكسر آخر انيابه وتنقطع آخر أذياله، ومزيد من التوغل في عمق كبرياء وغطرسة متكبري آل سعود ومراهقيهم وجهلتهم وعلماء زورهم وبهتانهم الى جانب المزيد من الاذلال لمن سفك دماءنا ورمل نساءنا ويتم اطفالنا وأراد ابادة روح الحياة في ذواتنا.. فبقوة صمودنا، نحن اليمنيين جميعاً من سنصنع السلام في ارضنا بعون الله.

■ أما أستاذ الاتصال الجماهيري بجامعة صنعاء الدكتور صالح حميد فيقول:

لن تنجح أي جهود مع استمرار العدوان السعودي وحصاره لليمن

ما يجب على اليمنيين بعد «جنيف2» المزيد من الصمود والتلاحم

- ان الحديث عن جنيف 1 وجنيف 2 الذي أتى بتخطيط مسبق من قبل الأمم المتحدة وأعلن عبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 20 مايو2015عن بدء محادثات مؤتمر جنيف بشأن اليمن، ماهي الا سيناريوهات مرسومة رسمتها القوى التي غذت طرفي الصراع في اليمن، موضحاً ان الهدف الأول من تطويل المحادثات هو استنزاف الجيش اليمني أولاً ونفاد الأسلحة التي عجز عن الوصول اليها طيران العدو السعودي اللاعب الرئيس في وضع الأمم المتحدة بموقف لا يُحسد عليه، حيث نجحت السعودية بالمال في شراء مقاعد التصويت في الأمم المتحدة لصالح عدوانها.. ومن هنا ظهرت الأمم المتحدة شبه عارية عن تطبيق أي قرار دولي يصدر في حق الشعوب المظلومة والتي تعاني نفس الأوضاع اليمنية، إلا ان اللاعبين الدوليين بعد مرور الوقت باتوا اكثر إحساساً من قبل والنظر للقضية اليمنية بأنها حرب إبادة تمارس على شعب احكمت السيطرة على اجوائه البرية والبحرية والجوية وبات شبه معزول عن العالم ، وتابع الدكتور صالح قائلاً : اليوم نجد هناك تحركات سياسية لمنظمات المجتمع المدني خارج اليمن والتي ترى ان لهذا العدوان عواقب جمة على قرارات الأمم المتحدة لاسيما في ظل التعنت السعودي واستخدامه أصناف الأسلحة المحرمة دولياً، حيث لمسنا من هذه المنظمات توجهاً صوب الإدانة لهذا التحالف العدواني الفاشي تجاه شعب اعزل.. موضحاً ان السياسة الدولية التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط هي تنفيذ لسياسة الكيان الصهيوني، هذه السياسة رسمتها أمريكا قبل ما يسمى بالربيع العربي وتسعى إلى تقسيم العالم العربي عبر اياد عربية تدَّعي الإسلام، ونجحت في ادخال العالم العربي في صراعات عسكرية داخلية (الحرب الاهلية) بين طوائف متعددة مدفوعة الاجر من قبل الممول الرئيس لهذه العمليات آل سعود.. مشيراً الى ان ما جرى من مباحثات في جنيف 1 وجنيف 2 وتدويل القضية ماهو الا سيناريو مرسوم من قبل الولايات المتحدة لتنفيذ تلك الأجندة..

وقال: لقد افلس تحالف العدوان على اليمن وتكبد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ووجد نفسه في مأزق كبير لايستطيع الخروج من هذا المستنقع الذي رسمته له الولايات المتحدة والصهيونية العالمية، لذا بات اليوم اكثر من أي وقت مضى يدعو الى الحل السلمي وعودة المفاوضات بين الأطراف اليمنية وهذا ليس حباً في اليمن وانما بعد التورط الكبير الذي وقع فيه آل سعود بعد أن واجهوا جيشاً قوياً استطاع أن يسطر أروع البطولات على ارض الميدان، تلك العوامل افرزت تحول المسار التفاوضي في «جنيف2».. وأضاف: الدكتور صالح: لقد لمست الرياض عجزها وعجز الخونة العملاء ضد الوطن عن السيطرة الميدانية على المحافظات فلجأت الى أسلوب التفكيك الداخلي، ومع ذلك نجد أن الحل أياً كان لن يكون عسكرياً على الاطلاق ومن ثم فإن الحل السياسي هو الأكثر سيطرة على وقائع الأحداث.. متابعاً: لذا فإن سياسيي الداخل ينظرون لهذا التحول بأنه نقطة إيجابية في مسار المفاوضات القادمة مهما تعددت الأساليب وبغض النظر عن مكان انعقادها الا انها تمثل بداية قوية لمفاوضي الداخل امام ممثلي الرياض.

مختتماً حديثه قائلاً: إن المرحلة تتطلب رؤية وطنية للمصالحة والتنازلات فيما بيننا كيمنيين ننظر لبقاء وطننا موحداً بعيداً عن الوقوع في المؤامرة الدنيئة التي أُحيكت لليمن في دهاليز الرياض.. موضحاً ان على اليمنيين ان يخرجوا بصوت واحد ضدالاقتتال أياً كان مع توحيد الجبهة الداخلية وفتح باب المصالحة الوطنية لبناء الوطن في ظل عدوان غاشم.

السعودية أفشلت «جنيف 1 و 2»

■ وبدوره قال الدكتور حسين جغمان- رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون بكلية الاعلام بجامعة صنعاء: ان مباحثات جنيف اذا ما اعتبرناها بين طرفين يمنيين فهي شأن داخلي لا علاقة للخارج بها..

- ونحن نعرف من افشل حوار اليمنيين قبل العدوان على اليمن وهي السعودية وبشهادة السيد جمال بنعمر المبعوث السابق للامم المتحدة ولن نخوض في التفاصيل.. مؤكداً ان مباحثات جنيف يجب ان تكون بين اليمن وبين السعودية (الطرف المعتدي والطرف المعتدى عليه) اذ لا جدوى من التحاور مع من ارسلتهم السعودية حيث انهم لا يملكون قرار ايقاف الحرب او رفع الحصار.. والشاهد قولهم انهم جاءوا يتكلمون عن مجموعة من الاشخاص المتهمين بقضايا خطيرة ضد الوطن، من هنا جاء تطويل المباحثات بتدخل السعودية مرة اخرى.. وهي وراء هذه القوى التي تبيع وتشتري فينا لن نتفق ولن ننجح لا جنيف اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة او حتى خمسة خاصة مع وجود أمم متحدة مهزلة لا تستطيع وقف العدوان عند حده وترك الشعب اليمني وقواه الوطنية يحلون مشاكلهم بأنفسهم.. وقال الدكتور حسين : إن تطويل المباحثات والمستفيد منه هي دول العدوان ودول التآمر حيث اتضح ان دول الخليج ليست وحدها بل هي اداة في يد تحالف وعدوان دولي وهذا ماهو معروف لكثير من السياسيين والنقاد والمفكرين العرب وغيرهم.. مضيفاً: نتمنى من اطراف الرياض والذين جاءوا ليعتدوا علينا ان يتقوا الله في هذا الشعب ويعوا ويفهموا ان الحل لن يكون إلا بأيدينا نحن كيمنيين بتسامحنا وطلب الصفح والمصالحة الوطنية والالتفاف حول قضايا الوطن، وحب الوطن من الايمان.. مختتماً بقوله: أما تمترس كل واحد وراء جهة او دولة معينة ويبتاع ويشتري بقضايا الوطن فلن نصل الى حل ابداً، مع الوصول الى قناعة ان الخارج لا يريد لنا الا الدمار والشواهد معروفة والسبب الكبير ان السعودية تريد تجزئة اليمن الى دويلات صغيرة بالاضافة الى الامارات العربية المتحدة الدولة الصغيرة التي لم نكن نتوقع منها هذا العداء والاعتداء الشرس ضد اليمن، وارتباط هؤلاء وغيرهم بالماسونية العالمية والصهيونية حولتهم في ليلة وضحاها اعداء لأمتهم وابناء جلدتهم، فمن المخزي ان لا نحذو حذو آبائنا واجدادنا العرب الذين كانوا يرفضون الذهاب الى النصارى واليهود ليحلوا مشاكلهم وهم المسلمون الذين كانوا قدوة في حل مشاكل العالم.. والله عيب..

«الإخوان» ورقصة الموت

معمر أحمد عبداللطيف راجح

أحب أن أرسل رسالة للأحزاب السياسية في البلدان العربية والاسلامية الواقعة تحت مظلة جماعة الاخوان المسلمين وان اختلفت مسمياتها من دولة إلى اخرى فكلها احزاب تغترف من نفس فكر جماعة الاخوان المسلمين في كافة الدول العربية والإسلامية..

وبالرغم من انتمائي السياسي للمؤتمر الشعبي العام إلا أني لم احمل يوما حقداً وكراهية لهذه الجماعة وكنت اعتبرها إلى ما قبل عام 2011م بالنسبة للديمقراطية بمثابة الملح في الطعام وان كان البعض لا يوافقني هذا الرأي فربما لأنه يعاني من ارتفاع في الضغط السياسي يمنعه من تقبُّل هذا الرأي..

على العموم لقد رقص الاخوان المسلمون في كافة الدول العربية التي نكبها الربيع العربي على مآسي الآخرين وتجاهلوا الرقص على انغامهم الذاتية، كما رقصوا على الأهواء القطرية والامريكية فكانت النتيجة فضيحة مخزية ومخرجات سيئة ونتائج كارثية للربيع العربي تحملت وسوف تتحمل تاريخياً جماعة الاخوان المسلمين هذه النتائج المحزنة والمخزية والتي كان لهم دور القيادة والريادة فيها باعتبارهم أقوى تيارات المعارضة في تلك البلدان العربية.. لقد توهم الاخوان بأن أمريكا وحليفتها قطر تريدان أن تجعلاهم البديل للانظمة الحاكمة للدول العربية الذي اصابها إعصار الربيع وتجاهلوا حقائق كانت سوف تساعدهم في الصحيان من هذا الوهم لو انهم درسوها وفحصوها بدقة وعناية، ولكن الفساد كان قد اصاب فطرتهم فأصبحوا غير قادرين على تقدير الأمور، وفقاً لهذه الحقائق:

الحقيقة الأولى والتي تنص على ان استخدام ودعم أمريكا وقطر لجماعة الاخوان المسلمين في فترة الربيع العربي هو من باب «مكرهاً أخاك لا بطل» ليس حباً لهذه الجماعة او لإحداث تغيير سياسي إيجابي لنظرة امريكا لجماعة الاخوان بل ان أمريكا وقطر ادركتا أن هذا الربيع لن يحدث إلا بنزول اقوى تيارات المعارضة في البلدان العربية إلى الشارع للمطالبة برحيل الأنظمة الحاكمة والمتمثلة بجماعة الإخوان!!

إذ كان وجود جماعة الإخوان شرطاً لازماً لتنفيذ المخطط الامريكي وحليفتها قطر وبدونها فإن سياسة ارحل والقفز إلى المجهول سياسة لن يُكتب لها النجاح الا اذا كان الاخوان ادأة مطيعة بيد أمريكا وقطر وهكذا يجب على الاخوان المسلمين ان يعرفوا هذه الحقيقة وان كانت متأخرة والاعتراف بالخطأ يعد خطوة أولى في الاتجاه الصحيح..

الحقيقة الثانية: كانت أهداف وشعارات الربيع العربي تتمثل بالمناداة بالديمقراطية والعدالة والحرية والمساواة وغيرها من الشعارات التي يطالب بها الجميع في البلدان العربية، فهل كنتم تتوقعون ان هذا سوف يتحقق ودولة قطر هي من تدعم بالمال والإعلام الربيع العربي وهي دولة ذات نظام ملكي تفتقر للديمقراطية والحرية في نظامها السياسي، كانت هذه الحقيقة مؤشراً واضحاً بأن نتائج ومخرجات الربيع ستكون في غير الاتجاه الديمقراطي والعدالة والحرية والمساواة لذا فقد اعتقد الإخوان انهم البديل الاستبدادي وليس الديمقراطي للانظمة التي دمرها الربيع وهذا الدور الجديد لهم المتمثل في ممارسة الاستبداد في السلطة خير من ديمقراطية ناشئة وهم في المعارضة لذلك وافقوا على السياسة القطرية الامريكية بالرغم من قناعتهم بأن نتائج الربيع ستكون في غير الاتجاه الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، وعلى العموم سواءً أكان الاخوان المسلمون يعلمون أن نتائج الربيع ستكون في الاتجاه غير الديمقراطي أو لا يعلمون، فإن العلم او عدمه في مثل هذه الحالة ينطبق عليه قول البردوني

فظيع جهل ما يجري
وأفظع منه أن تدري

والسؤال الذي يرفض الاخوان المسلمون ان يعطوا الإجابة الصحيحة عنه، هو لماذا دعمت أمريكا فوضى الربيع بالرغم من ان بعض الأنظمة لم تخرج عن بيت الطاعة لأمريكا؟

بالتأكيد لو أجاب الإخوان بمصداقية وشفافية على هذا السؤال، فهم بذلك سيحافظون على ما تبقى لهم من وجود، وإلا فإن أمريكا وقطر ستجرانهم الى مقصلة الإعدام ومن ثم الانقراض من الحياة السياسية..

«جنيف2» نتائج محبطة

د. محمود البكاري

باعتقادي أن نتائج مؤتمر «جنيف2» هي أكثر ايلاماً واحباطاً للشعب اليمني بشكل عام الذي كان يتطلع الى أن تشكل مخرجاً من الأزمة الخانقة والطاحنة التي يمر بها الوطن والتي لم يسبق لها مثيل على الاقل في التاريخ اليمني الحديث.. ونستطيع القول إن اليمن يشهد أخطر مرحلة صراع سياسي في تاريخه ومن حيث المبدأ نقول إن نتائج هذا المؤتمر راوحت كما يقال منزلة بين المنزلتين فلا هي نجاح ولا فشل ولا حرب ولا سلم.. الخ، وقد كنا نؤمل أن ينتهي هذا العام 2015م بالوصول الى حل حقيقي للأزمة اليمنية، لكن تحديد منتصف يناير من العام القادم كموعد لعقد مفاوضات جديدة هو بمثابة ترحيل الأزمة والصراع لعام آخر، وهو عبارة عن ضوء أخضر لاستمرار الاعمال العسكرية في الميدان والدليل هو عدم الالتزام بوقف اطلاق النار الذي يعتبر المدخل الحقيقي لحل الأزمة وكان من المفترض ان تتركز المشاورات حوله قبل أي موضوع آخر.

إذا تم التزام حقيقي من كافة الاطراف بوقف اطلاق النار من الصاروخ الى الكلاشنكوف سيكون بالامكان ومن السهل التوافق على تنفيذ بقية القضايا كإيصال الاغاثة والذي يفترض أن يمثل المرتبة الثانية في الاهتمام يليها ثالثاً اطلاق سراح المعتقلين، وعندما نقول المعتقلين يفترض ألا يتم التمييز بين شخص وآخر فكلهم مواطنون يمنيون بغض النظر عن الرتبة العسكرية أو المنصب أو القرابة.. وفي كل الاحوال تقع المسئولية المباشرة علينا نحن كيمنيين، فبعد مرور ما يقارب العام من الحرب الطاحنة التي اهلكت البلاد والعباد يجب أن نتعظ ونستلهم الدروس والعبر الى ماذا نريد أن نصل؟ .

فإذا البعض ذهب إلى سويسرا ليس بنية السلام والوصول الى حلول وتقديم التنازلات فعليهم أن يدركوا أن قرار مجلس الأمن ومجلس الأمن بأكمله لن يخسر شيئاً اذا لم نتفق.. واذا أردنا نحن كيمنيين أن نتفق نستطيع أن نرمي بقرار مجلس الأمن خلف ظهورنا، وهذا ما كان ينبغي أن يحدث في جنيف لنثبت للعالم أن حكمتنا هي السائدة وارادتنا هي الأقوى وليس قرار مجلس الأمن والأمم المتحدة، لذلك فإن النتيجة الحتمية والمؤكدة هي أن نار الحرب لاتزال مشتعلة في كافة الجبهات ومفتوحة على كل الاحتمالات ولا ندري ما الذي سنضيفه من انتصارات على انفسنا من الآن وحتى منتصف شهر يناير القادم.. وباعتقادي أن هذه الجولة لن تنعقد في هذا الموعد وسيتم ترحيلها وتأجيلها الى موعد ثانٍ وثالث.. وقد يكون هناك من يرغب في اطالة أمد الصراع وهو من طرح فكرة التمديد للحرب وليس للحوار والمشاورات.. وعلى العموم فإن عدم الوصول الى اتفاق في «جنيف2» يعني ضياع فرصة كبيرة لتحقيق السلام في اليمن.